

كم تهتف الأيام : خانت فُخُنْ ويح حياتي إن تَخُنْ أمسها
إن هُنْكُ هذا عهدها لم يَهُنْ ولا لِياليها وإن تنسها

* * *

تُهبُّ بي الفرصة قبل الفوات ويعرض الصيد فلا أقنصُ
إني امرؤ زادي على الذكريات وما غلا عندي لا يرخص

* * *

ومطلب في العمر ولَّى وفات وكان همِّي أنه لا يفوت
كأن فجرًا ضاحكًا فيَّ مات وملء نفسي مغربٌ لا يموت

* * *

في السَّام الحي الذي لا يبيد والأمل الطاغي بأن ترجعي
أجدد العيش وما من جديد وأدعى السلوان ما أدعى!

* * *

كم خانني الحظ ولا انثني أقضي زماني كله في لعل
وتقسم المرأة لي أنني رَقَعْتُ بالأمال ثوب الأجل!

* * *

قد فاتني الصيف وخان الربيع وكان همِّي كله في الخريف
وما شكاتي حين شملي جميع وأنت لي أيلك وظل وريف

* * *

والآن قد مَزَّقَ عندي القناع موتُ الأباطيل وزحف الشتاء
وبدَّد الوهم وفضَّ الخداع برَّدَ المنيا وشحوب الفناء

* * *